كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

========

تقويم البرامج التدريبية المقدمة لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في ضوء احتياجاتهم

إعـــــداد

الطالب / محمد سالم علي آل مداوي الوادعي

المشرف العلمي

د/ محمد زيدان آل محفوظ

أستاذ المناهج وطرق التدريس العلوم الشرعية المساعد

﴿المجلد الخامس والثلاثون–العدد الثاني عشر–جزء ثانى–ديسمبر ٢٠١٩م﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المستخلص:

هدف البحث إلى تعرف واقع البرامج التدريبية المقدمة لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في ضوء احتياجاتهم التدريبية، ثم تقديم تصور مقترح للبرامج التدريبية المقدمة لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في ضوء احتياجاتهم التدريبية.وقد استخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي، وقام بإعداد أداة البحث (الاستبانة)، ثم تطبيقها على عينة البحث المكونة من (١١٥) معلما من معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في مدينة أبها، ويمثلون نسبة (٢٣٪) من مجتمع البحث المكون من (٤٩٩) معلما، أما المعالجات الإحصائية المستخدمة في هذا البحث فهي: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الارتباط، ومعامل "ألفا"، واختبار "ت"، وأسفرت نتائج البحث عن أن كل احتياج من الاحتياجات التدريبية تمثل فئة درجة "متوسطة" ماعدا أهمية التصميم التعليمي في التعليم الالكتروني، ومهارات الحاسب الآلي، حيث كان تقديرها بدرجة "كبيرة"، وكذلك مستوى تقييم مدة البرامج التدريبية ومستوى تنفيذها كانت "أحيانا"، ما عدا مراعاة البرامج التدريبية للجانب التطبيقي فكانت "أبدا".

Abstract:

The objective of the research is to identify the reality of the training programs offered to teachers of Islamic education in the primary stage in the light of their training needs, and then to present a proposed scenario for the training programs offered to teachers of Islamic education at the primary stage in light of their training needs.

The researcher used the descriptive method, prepared the research tool, and applied it to a sample of 115 teachers of Islamic education at the primary stage in Abha. They represent 23% of the research community, (499). The statistical treatments used in this study are: arithmetic averages, standard deviations, correlation coefficients, alpha coefficient, and T test. The results of the research showed that each training needs need represent a class of "intermediate" In E-learning, and computer skills, where he was advanced As well as the level of evaluation of the duration of the training programs and the level of their implementation was "sometimes", except for taking into consideration the training programs of the applied side was "never".

المقدمة:

يحتل التدريب التربوي مكانة كبيرة في جميع دول العالم، وهو وسيلة مناسبة لتغيير الاتجاهات السالبة نحو التجديد في المهنة وتطويرها وبناء اتجاهات موجبة لدى المعلمين، وذلك يتطلب الاهتمام بالمعلم واعداده وتدريبه لأنه يسهم إسهاما فاعلا وأساسيا في تحقيق أهداف العملية التعليمية، وان نجاح التدريب التربوي في بلوغ أهدافه التربوية والتعليمية يتوقف على مقومات عديدة من أهمها المعلم ويشكل العامل الرئيس فيها (الشاعر، ٢٠٠٥).

يسعى التدريب إلى تحقيق النمو المهني المستمر للمعلمين، ورفع مستوى أدائهم فضلا عن مواكبة المستجدات في ميادين التربية وعلم النفس، كما إن نمو المعلم مهنيا وعلميا سيسهم في تحسين وتطوير العملية التربوية والتعليمية، ونتيجة لذلك تتأكد أهمية التدريب المستمر والمتزامن مع مستجدات العصر ومتغيراته المتسارعة، ليقوم المعلم بجميع ما يناط به من مسؤوليات وواجبات تجاه العملية التربوية والتعليمية.

ولما لم يكن معلمو التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بمنأى عن أهمية تدريبهم وتنميتهم مهنيا وعلميا، لذلك يجب الاهتمام بتدريبهم بما يحقق لهم الكفاءة والفاعلية داخل المؤسسات التربوية والتعليمية.

ومن أهم أدوار معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية غرس العقيدة الصحيحة والقيم النبيلة وتكوين الاتجاهات السليمة نحو العبادات لدى طلابهم وابعاد ما يضادها من تصورات خطأ، من خلال تمثلهم لها في شخصياتهم وتعاملاتهم مع طلابهم (بابكر، ٢٠١٤).

وبما أن المرحلة الابتدائية هي مرحلة الأساس التعليمي لجميع مراحل التعليم في السلم التعليمي للمملكة العربية السعودية، فلا تقف أهمية معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في تحقيق ما سبق ذكره من أدوار، بل إن المرحلة الابتدائية –بما تحمل من أهمية بالغة في إصلاح النظام التعليمي بشكل عام، وبما يحتاجه طلاب هذه المرحلة في تنمية جميع جوانب الشخصية البشرية– جعلت معلمي التربية الإسلامية أمام حزمة من المهام والواجبات التي تستوجب الإعداد الأكاديمي المناسب والتدريب المستمر للمعلمين قبل الخدمة وفي أثنائها.

وهنا يرى الباحث إيمانا منه بمكانة معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية وأهمية دورهم الكبير في زرع القيم الإسلامية وتكوين المنهج الفكري الذي يعتمد على الثوابت الإسلامية، والتفاعل مع متغيرات العصر ومستجداته، وتكوين الانتماء الوطني وتحقيق المواطنة الصالحة، وتحقيق التكوين العاطفي لدى طلابهم، أنه لابد من التركيز على البرامج التدريبية التي تلامس احتياجات معلمي التربية الإسلامية في هذه المرحلة وفقا لمتغيرات العصر ومستجداته.

إن المتأمل لواقع البرامج التدريبية التي تعطى لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية، يوحي بعدم كفايتها في مواجهة التحديات التي يواجهها معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية، وبالتالي سيصبح في واقع العملية التعليمية والتربوية خلل ينعكس على المخرجات التعليمية، ولا شك أن إخضاع البرامج التدريبية لاحتياجات معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية سيسهم في تلافي جوانب القصور في تحقيق أهداف تدريس مواد التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية، وسيساعد على تحقيق الأداء الجيد وتحقيق الأهداف الأساسية للعملية التدريبية.

مشكلة البحث:

من خلال عمل الباحث معلما للتربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية لمدة عشرة سنوات تقريبا، فقد لاحظ أن معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية يواجهون تحديات عديدة، ومن هذه التحديات صعوبة تقديم المقررات الدراسية المطورة وتنفيذها، وحاجتهم للتدريب على استراتيجيات التدريس الحديثة، ودورهم في ترسيخ العقيدة الإسلامية وتأصيل القيم في زمن تكثر فيه المؤثرات السلبية والأفكار الهدامة والانفجار المعرفي بما يحمله من إيجابيات وسلبيات.

ونتيجة لما تقدم فلن يصلح حال التعليم إلا بصلاح المعلم، ولن تؤدي التربية الإسلامية مهامها إذا لم يتم تدريب معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في ضوء احتياجاتهم التي تعين على مواجهة التحديات التي تم ذكرها سالفا، والتي يرون أهمية مواجهتها بحكم احتكاكهم المباشر بالميدان التعليمي، وقضاء أغلب أوقاتهم مع طلابهم في أروقة المدرسة والفصول الدراسية.

ومن هنا ينكشف الواقع حول وجود حاجة ملحة للقيام بعديد من البحوث والدراسات الخاصة لمعرفة احتياجات المعلمين بشكل عام على اختلاف تخصصاتهم، من أجل تطوير البرامج التدريبية شكلا ومضمونا، ويعود نفعها على المعلمين والقائمين على تنفيذها، ومن ذلك تحديد احتياجات معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية، وهو ما سيتناوله الباحث في هذا البحث بمشيئة الله وقدرته.

ويدعم رأي الباحث حول حاجة معلمي التربية الإسلامية إلى العديد من البرامج التدريبية دراسة الشرفي (٢٠١٣) التي كانت حول احتياجات معلمي التربية الإسلامية في مجال الحاسب الآلي كمجال من مجالات احتياجاتهم، وأظهرت نتائجها أن معلمي العلوم الشرعية بحاجة إلى درجة كبيرة إلى البرامج التدريبية في مجال الانترنت، وبدرجة متوسطة إلى البرامج التدريبية في مجال الحاسوب، ودراسة جاسم والمالكي (٢٠١٠) التي أظهرت نتائجها وجود أربعة وعشرين حاجة تدريبية لمعلمي التربية الإسلامية، ودراسة قام بها العريني (١٤٢٧هـ) وكانت نتائجها تدور حول تركيز البرامج التدريبية في مراكز التدريب على الجانب النظري فقط، وأنها لا تأخذ رأي المتدربين في نوعية البرامج التي تقدم لهم، وكذلك من أبرز نتائجها وجود احتياجات تدريبية لمعلمي العلوم الشرعية في مجال النشاط والإرشاد الطلابي ومجال إعداد الدرس وتقنيات التعليم، وتتراوح درجة هذه الاحتياجات التدريبية بين كبيرة وكبيرة جدا.

أسئلة البحث:

سعى البحث إلى الإجابة عن السؤالين التاليين:

١) ما واقع البرامج التدريبية الحالية المقدمة لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في ضوء احتياجاتهم؟

٢) ما التصور المقترح لمجموعة البرامج التدريبية لتحقيق احتياجات معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية التي تم تحديدها؟

أهداف البحث:

هدف هذا البحث إلى ما يلي:

١. معرفة واقع البرامج التدريبية الحالية المقدمة لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في ضوء احتياجاتهم.

٢- تقديم تصور مقترح لمجموعة البرامج التدريبية لتحقيق احتياجات معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية التي تم تحديدها.

أهمية البحث:

١) الكشف عن أوجه القصور والضعف في البرامج التدريبية المقدمة لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية.

٢) تقديم تصور مقترح لمجموعة البرامج التدريبية المصاغة في ضوء احتياجات معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية، ويمكن الاستفادة من هذا التصور عند تصميم ووضع برامج تدريبية جديدة تراعي احتياجات المعلمين.

٣) إعادة النظر في وضع وتصميم البرامج التدريبية من قبل المسئولين في وزارة التعليم بما يتوافق مع احتياجات معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية.

حدود البحث:

اقتصر هذا البحث على الحدود التالية:

١) البرامج التدريبية المقدمة لمعلم التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في ضوء احتياجاتهم بالمرحلة الابتدائية بالإدارة العامة للتعليم بعسير، ومدينة أبها بشكل خاص.

٢) تم تطبيق هذا البحث على عينة عشوائية من معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في الإدارة العامة للتربية والتعليم بعسير،ومدينة أبها بشكل خاص.

٣) تم تطبيق هذا البحث في العام الدراسي (١٤٣٨/١٤٣٩هـ) من الفصل الدراسي الثاني.

مصطلحات البحث:

تضمن البحث تعريفات المصطلحات الآتية:

التقويم:

عرفه الخوالدة وعيد (٢٠٠٧) التقويم بأنه: "عملية منهجية تتضمن جمع المعلومات الكمية والكيفية عن سمة معينة. ثم استخدام هذه المعلومات فى إصدار حكم عليها على ضوء أهداف ومعايير محددة مسبقا" (ص. ١١).

ويمكن تعريف التقويم إجرائيا بأنه: عملية تشخيص نقاط القوة والضعف في مدى توافق البرامج التدريبية التى تقدم لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية مع احتياجاتهم التدريبية وأهداف تدريس مواد التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية، وكذلك العمل على علاج جوانب الضعف وتعزيز جوانب القوة بهدف تحسين عملية التعلم.

البرامج التدريبية:

وعرفها مطري (٢٠١٥) بأنها: "نشاط مخطط بهدف إحداث تغيرات في المعلمين معرفيا ومهاريا ووجدانيا"(ص. ١٤٠).

ويمكن تعريف البرامج التدريبية إجرائيا بأنها: جميع ما يقدم لمعلم التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية من دورات تدريبية في أثناء الخدمة، وتهدف في مجملها إلى تحسين أدائه وتنميته معرفيا ومهاريا ووجدانيا، وتهدف أيضا إلى تمكينه من مواجهة تحديات العصر ومشكلات المناهج الدراسية الحديثة.

الاحتياجات:

عرف أندريه وواتكينز (Andre & Watkins, 1996) الاحتياجات بأنها: "الفرق بين الواقع والنتائج المرغوبة أو المطلوبة، أو بعبارة أخرى الفرق بين ما هو كائن وما يجب أن يكون" (p. 52).

ويمكن تعريف الاحتياجات إجرائيا بأنها: مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات المطلوب توفيرها لمعلم التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية من خلال مجموعة من البرامج التدريبية المخطط لها، بهدف تحسين أدائهم المهني في مواجهة تحديات العصر، وفي مواجهة مشكلات المناهج الدراسية الحديثة.

الإطار النظري:

المحور الأول: الاحتياجات:

- **مفهوم الاحتياجات:**

عرف عبد الوهاب الاحتياجات (١٤٠١هـ) بأنها: "نواحي الضعف والنقص الفنية، حالية أو محتملة، في معلومات العاملين أو واتجاهاتهم أو مشكلات يراد حلها".

وعرفها القبلان (١٤١٢هـ) بأنها : "النقص الحاصل الذي ينتج عن المعادلة التالية:

احتياجات انجاز العمل _ الأداء الفعلي لشاغلي الوظيفة = الاحتياج التدريبي.

أما هتن (Hiten, 2003) فعرفتها بأنها: "الفرق الحاصل بين الأداء المتوقع والواقع الفعلي لدى المعلم، ويمكن تحديدها من خلال تعرف أوجه النقص في أداء المعلمين، ومن ثم تحديد الفجوة بين ما هو في الميدان، وما يجب أن يكون عليه المعلم في أداء مهنته".

ومن خلال التعريفات السابقة أن الاحتياجات هي الفجوة التي تكمن بين المستوى الذي عليه المعلم قبل التدريب والمستوى المأمول الذي يجب الوصول إليه في النهاية.

١) أن الاحتياجات مجموعة تغيرات في مهارات واتجاهات ومعلومات المعلم، وتجعله قادرا على الخروج بمخرجات تعليمية وتربوية مرغوبة.

ويعرف الباحث الاحتياجات إجرائيا بأنها: مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات المطلوب توفيرها لمعلم التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية من خلال مجموعة من البرامج التدريبية المخطط لها، بهدف تحسين أدائهم المهني في مواجهة تحديات العصر، وفي مواجهة مشكلات المناهج الدراسية الحديثة.

- **أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية:**

تعتبر عملية تحديد الاحتياجات التدريبية مرحلة أولى من مراحل تصميم البرامج التدريبية ووضعها، ومما لاشك فيه أن تحديد الاحتياجات التدريبية من أسباب نجاح البرامج التدريبية وتحقيقها لأهدافها التي وضعت من أجلها.

إن عملية تحديد الاحتياجات التدريبية بمثابة المؤشر الذي يوجه التدريب نحو الاتجاه الصحيح، وهي خطوة ضرورية لمعالجة الهدر التدريبي.

ويتفق الباحث مع ما ذكره العريني (١٤٢٧هـ) حول أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية، حيث ذكر الأهمية القصوى التي تتمتع بها مرحلة تحديد الاحتياجات التدريبية في مجموعة نقاط من أهمها:

١) إيجاد قاعدة برامج تدريبية قوية من حيث التخطيط والتنفيذ.

٢) إمكانية التغلب على ما يواجهه معلمو التربية الإسلامية من معوقات تحول دون تحقيق الأداء الأفضل لأعمالهم، من خلال البرامج التدريبية المبنية على تلمس احتياجاتهم التدريبية.

ويضيف الباحث مجموعة من النقاط حول أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية كالتالي:

١) تساعد في معرفة الأسباب التي تكمن وراء الأداء المنخفض للمعلمين داخل الميدان التربوي.

٢) نجاح أي برنامج تدريبي يعتمد على تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين.

٣) إشراك المعلمين في بناء وتصميم البرامج التدريبية.

المحور الثاني: التقويم:

- **مفهوم التقويم:**

للتقويم أكثر من معنى، وتدور معاني التقويم حول معرفة وتحديد قيمة الشيء، وعملية إصدار الحكم، ويتضمن معنى التحسين أو التطوير، كما أن التقويم عملية كمية وكيفية، ويعتبر التقويم أسلوبا علميا يعنى بالتشخيص الدقيق لأي موضوع، ومؤشرا لـه دلالتـه فـي تحديـد مـدى الكفـاءة في جميع المجالات.

ويعرف سيد وسالم (٢٠٠٥)التقويم بأنه: "عملية نظامية مستمرة ترمى إلى تحديد مدى تحقيق الأهداف، أى تحديد نواحى القوة ونواحي الضعف فى كل مكونات المنظومة، لكى يتم علاج نواحي الضعف وتعزيز نواحي القوة فيها".

ويمكن تعريف التقويم بأنه: عملية تشخيصية لإبراز نقاط القوة والضعف في أمر ما بناء على معايير محددة، والعمل على علاج جوانب الضعف وتعزيز جوانب القوة بهدف التطوير، كما أن التقويم عملية منظمة ومخطط لها مسبقا، وتسبق مرحلة التطوير، أي أن التطوير يتم وفق نتائج التقويم.

- **أهمية التقويم:**

يرى الكلزة (٢٠٠٠) أن أهمية التقويم التربوي تكمن في النقاط التالية:

١) تشخيص العقبات والمشكلات ثم تقديم الحلول والعلاج المناسب.

٢) معرفة مدى تحقق الخطة التعليمية للأهداف الخاصة بها في كل مرحلة.

٣) وقوف المتعلم على مركزه العلمي ومدى تقدمه التربوي وفاعليته في تحمل المسؤولية.

ويضيف الباحث حول أهمية التقويم التربوي النقاط التالية:

١) أن التقويم التربوي عملية يخطط لها بهدف التطوير.

٢) أن العلاقة بين التقويم والتطوير علاقة طردية، أي أنه كلما كان التقويم مستمرا كان التطوير واضحا جليا والعكس.

٣) أن التقويم مرحلة تشخيصية لنقاط الضعف والقوة في العملية التربوية والتعليمية.

٤) أن التقويم مرحلة علاجية لنقط الضعف المكتشفة في العملية التربوية والتعليمية.

٥) أن التقويم مرحلة تعزيزية لنقاط القوة في العملية التربوية والتعليمية.

٦) أن نجاح أي برنامج يعتمد على التقويم المستمر الذي يعتمد على تفادي الأخطاء وتعزيز الإيجابيات.

- **أدوات التقويم:**

تتنوع أدوات التقويم بين الملاحظة والاستبانة والمقابلة

أولا: الملاحظة:

تعد الملاحظة أداة من أدوات التقويم في جمع المعلومات، حيث يقوم المقوم بتدوين جميع ما لاحظه من معلومات، وبناء القرارات المناسبة على المعلومات المتوفرة، كأن يلاحظ المعلم سلوك الطلاب، فيميز العدواني منهم والانطوائي والأناني والاجتماعي.

ثانيا: الاستبانة:

هي أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الاختيارية،وتطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها المقوم، وذلك حسب الأغراض التي وضع الاستبيان من أجلها.

والاستبانة وسيلة لجمع المعلومات لتقويم موضوع معين، حيث تطبق على عينة مستهدفين بالتقويم.

ثالثا: المقابلة:

ذكر عليان وغنيم (٢٠٠٠) أن المقابلة تعد استبانة شفوية يقوم من خلالها المقوم بجمع المعلومات بطريقة شفوية مباشرة وجها لوجه من المستجيب، حيث أن الفرق بين المقابلة والاستبانة هي أن المفحوص هو الذي يكتب الإجابة على أسئلة الاستبانة، بينما يقوم المقوم بتدوين الإجابات التي يدلي بها المفحوص أثناء المقابلة.

رابعا:الاختبارات التحصيلية:

عرف الصمادي والدرابيع (٢٠٠٤) الاختبار التحصيلي بأنه مجموعة من المثيرات (أسئلة شفوية أو كتابية أو صور أو رسوم)، أعدت لتقيس بطريقة كمية سلوك ما، والاختبار يعطي درجة أو قيمة أو رتبة ما للمفحوص، وتستخدم الاختبارات في القياس والكشف عن الفروق بين الأفراد والجماعات.

خامسا: التقرير الذاتي:

استعرض يوسف وآخرون (٢٠٠١) التقرير الذاتي، وذكرا أن التقرير الذاتي أحد أنواع التقويم التربوي، وهو أسلوب من أساليب التقويم المهمة في المجال التربوي والنفسي، حيث أنه يعني إعطاء الفرد نفسه تقريرا حول سمة أو خاصية تتعلق به شخصيا، وترتبط بسلوكه أو ميوله أو اتجاهاته أو معتقداته أو مواقفه إزاء أشخاص أو أفكار أو أشياء معينة أو تتعلق بالآخرين كرأي المعلم في تلاميذه أو رأي التلاميذ بمعلمهم .

سادسا:الإسقاط:

ذكر يوسف وآخرون (٢٠٠١) أن الإسقاط هو أحد أساليب التقويم والقياس النفسي والتربوي،وهو شائع جدا في مجال القياس النفسي والإرشاد والعلاج النفسي للأفراد .وينتمي هذا الأسلوب إلى أساليب التقرير الذاتي، لكنه يختلف عنه في أن التقرير الذاتي يعتمد على أدوات تقيس الاستجابات المباشرة للفرد، بينما يعتمد الأسلوب الإسقاطي على نوع من الاختبارات الإسقاطية،وتبرز أهمية الأسلوب الإسقاطي في التقويم التربوي عندما يتعلق الأمر بقياس جوانب شخصية المتعلم، والكشف عنها بعمق من خلال إتاحة الفرصة لهذا المتعلم لكي يسقط ما بداخله بصورة غير مباشرة، وعلى الرغم من أهمية الأساليب الإسقاطية في التقويم لأنها تساعد في الحصول على بيانات عميقة ودقيقة، إلا أنها تحتاج إلى تدريب عال، كما أنها تحتاج لأن تفسر نتائجها من قبل أخصائي على قدر عال من الكفاءة والخبرة.

سابعا: دراسة الحالة:

ذكر عبيدات وأبو نصار ومبيضين (١٩٩٧) أن دراسة الحالة أسلوب من أساليب التقويم التربوي الذي يختص بدراسة حالة فرد ما أو جماعة ما، أو مؤسسة ما، وذلك بجمع البيانات والمعلومات عن الوضع الحالي للحالة، والأوضاع السابقة لها، ومعرفة العوامل التى أثرت عليها لفهم جذور الحالة، فالحوادث التي مر بها الفرد في السابق أو مرت بها المؤسسات لابد وأن تترك آثارها على تطور الفرد أو المؤسسة، مما يساعد على فهم السلوك الحاضر أو الوضع الراهن .ويتمكن المعلم من دراسة حالة كل تلميذ حينما يعد ملفا لكل تلميذ ويدون فيه أبرز الحوادث والخبرات التي مر بها التلميذ في حياته.

المحور الثالث: البرامج التدريبية:

- **مفهوم البرامج التدريبية:**

وتعرف الفرا (٢٠١٣) البرامج التدريبية بأنها:"مجموعة البرامج والأنشطة التدريبية المخطط لها بناء على احتياجات المعلمين، وفق أهداف واضحة وبأساليب متطورة، مما ينعكس على زيادة فاعليتهم التعليمية".

ويمكن تعريف البرامج التدريبية إجرائيا بأنها: جميع ما يقدم لمعلم التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية من دورات تدريبية في أثناء الخدمة، وتهدف في مجملها إلى تحسين أدائه وتنميته معرفيا ومهاريا ووجدانيا، وتهدف أيضا إلى تمكينه من مواجهة تحديات العصر ومشكلات المناهج الدراسية الحديثة.

- **أهمية البرامج التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية:**

إن للبرامج التدريبية أهمية كبرى في جميع مجالات الحياة ومنها المجال التعليمي والتربوي، وذلك لمواكبة التغيرات المتجددة في المفاهيم والأفكار والاستراتيجيات العامة والأهداف، كما أن البرامج التدريبية تحدد مدى جودة مستوى العملية التعليمية.

وترى الفرا (٢٠١٣) أن أهمية البرامج التدريبية تكمن في عدة نقاط منها:

١) استكمال تأهيل المعلمين في مواد تعليمية مختلفة.

٢) الوقوف على ربط التعليم النظري قبل الخدمة بالتطبيق العملي أثناء الخدمة.

٣) رفع مستوى المعلم للحد الذي يساعده على تحقيق أهداف المرحلة التي يعمل بها.

٤) تقبل المعلم لعمله ومكانته داخل المدرسة خاصة عند انخراطه بالتدريب مع المعلمين الآخرين وفى ظروف مختلفة.

١) توعية المعلمين بكل ما هو جديد في البحوث والمراجع الحديثة في فروع التخصصات المختلفة مما ينعكس على تحسين مهارتهم التعليمية.

٢) مساعدة المعلم على حسن اتخاذ القرار والقدرة على حل المشكلات.

٣) المساهمة في تكوين مهارات جيدة في مجالات العمل والحديث والاستماع.

ولما لم يكن معلم التربية الإسلامية بمنأى عن أهمية تدريبه، فيرى الباحث إضافة لما سبق أن أهمية البرامج التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية تكمن في النقاط التالية:

١) مواكبة ما يشهده الميدان التربوي من تطورات في المناهج الدراسية لمواد التربية الإسلامية، وذلك للقدرة على التعامل مع هذه التغيرات.
٢) نمو معلمي التربية الإسلامية مهنيا وثقافيا من خلال تنمية المهارات المتعددة.
٣) قدرة معلمي التربية الإسلامية على تطوير قدراتهم، ودعم إمكانياتهم وتوجيهها التوجيه الإيجابى.
٤) قدرة معلمي التربية الإسلامية على اكتشاف العقبات التي يواجهونها، والعمل على تخطيها عن طريق التعلم الذاتي.

٥) قدرة معلمي التربية الإسلامية على اكتشاف مشكلات طلابهم واحتياجاتهم وتلبيتها.
٦) تزويد معلمي التربية الإسلامية بما يستجد من طرق التدريس المختلفة، والتقنيات التربوية واستخدامها في تدريس مواد التربية الإسلامية.
٧) تزويد معلمي التربية الإسلامية بمستجدات تخصصهم.

- **تقويم البرامج التدريبية:**

يعتبر تقويم البرامج التدريبية من أهم مراحل العملية التدريبية، وهو مرحلة تسبق مرحلة التطوير، حيث لا يتم التطوير إلا فى ضوء نتائج التقويم، فإذا كانت نتائج التقويم محققة لأهداف البرامج التدريبية فيتم تعزيزها وتدعيمها حتى تبقى على نفس النسق، إن كانت نتائج التقويم لا تحقق أهداف البرامج التدريبية فيتم تطوير هذه البرامج بما يحقق أهدافها.

ومن المجالات التدريبية التى يشملها البرنامج التقويمى كما ذكرتها الفرا (٢٠١٣):

١) مرحلة ما قبل التنفيذ.

٢) مرحلة التنفيذ.

٣) مرحلة ما بعد التنفيذ.

ولذلك فإن عمليات التقويم يجب أن تكون مصاحبة وملازمة لهذه المراحل.

إن تقويم البرامج التدريبية كما ذكر شاويش (٢٠٠٥) يجعلنا نقف على الفجوات التي حدثت أثناء تنفيذ البرنامج، وتحديد مدى قدرة المدربين على القيام بالمهام التدريبية، وتحديد مدى استفادة المتدربين من التدريب.

ويمكن تقويم البرامج التدريبية المقدمة لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في المجالات التالية:

١) ملائمة البرامج التدريبية لاحتياجات معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية.
٢) أساليب تنفيذ التدريب ومدتها.

الدراسات السابقة:

دراسة الزهراني (١٤٢٥هـ) التي تناولت الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم الشرعية، وتقديم توصيات ومقترحات تهم القائمين على إعداد وتطوير معلم العلوم الشرعية عن طريق محاولة تحديد حاجاته التدريبية، وأظهرت الدراسة مجموعة من النتائج من أبرزها: أن الحاجات التدريبية اللازمة لمعلمي العلوم الشرعية هي حاجات ترتبط بالتعليم والتعلم، تقنيات التعليم، النمو المهني، وكانت درجة الحاجة إليها كبيرة، والحاجات التدريبية في مجال التخصص كانت متوسطة.

دراسة العريني (١٤٢٧هـ) التي تناولت الحاجات التدريبية لمعلمي العلوم الشرعية بالمرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظر مشرفي ومعلمي العلوم الشرعية بالمدينة المنورة، حيث هدفت إلى تحديد الاحتياجات التدريبية والتعرف على المهارات اللازمة لمعلمي العلوم الشرعية بالمرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظر مشرفي العلوم الشرعية بالمدينة المنورة ومعلميها، وابراز أهم الصفات الشخصية والخلقية والمهنية في معلمي العلوم الشرعية بالمرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظر مشرفي العلوم الشرعية بالمدينة المنورة ومعلميها، وأظهرت الدراسة مجموعة من النتائج من أبرزها أن غالبية البرامج التدريبية يتم التركيز فيها على الجانب النظري ولا يؤخذ رأي المتدربين في نوعية البرامج التي تقدم لهم، وكشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠.٠٥) في تقدير الاحتياجات التدريبية بين التربويين وغير التربويين في محور النشاط والإرشاد الطلابي، ومن نتائج هذه الدراسة وجود حاجات تدريبية في مجال النشاط والإرشاد الطلابي ومجال إعداد الدرس وتقنيات التعليم تتراوح بين كبيرة وكبيرة جدا.

دراسة جاسم والمالكي(٢٠١٠) التي تناولت الاحتياجات التدريبية لمعلمي مادة التربية الإسلامية، حيث هدفت إلى معرفة الاحتياجات التدريبية لمعلمي مادة التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية والثانوية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين والمشرفات والتربويين والاختصاصيين، وكذلك المقارنة بين آراء المعلمين والمعلمات والمشرفين والمشرفات في الاحتياجات التدريبية لمعلمي مادة التربية الإسلامية، وأظهرت الدراسة مجموعة من النتائج من أبرزها وجود (١١) حاجة تدريبية في مجال المعرفة العلمية المتخصصة بدرجة كبيرة، وتسع حاجات تدريبية في مجال تقنيات التعليم بدرجة كبيرة، وأربع حاجات تدريبية في مجال البحث والتطوير بدرجة كبيرة.

دراسة الشرفي (٢٠١٣) التي تناولت الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم الشرعية في مجال تطبيقات الحاسوب والانترنت، حيث هدفت إلى الوقوف على الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم الشرعية في مجال تطبيقات الحاسوب والانترنت بمدارس التعليم العام في الباحة، وأظهرت الدراسة مجموعة من النتائج من أبرزها: أن خمسة وعشرين احتياجا تدريبيا في مجال الانترنت قد جاءت بدرجة كبيرة، وستة احتياجات تدريبية في مجال الحاسوب قد جاءت بدرجة متوسطة.

المحور الثاني: بحوث ودراسات اهتمت بتقويم البرامج التدريبية للمعلم:

دراسة الترجمي (٢٠١٠) التي تناولت تقويم البرامج التدريبية لمعلمي مدارس اللغة العربية في المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة في ضوء احتياجاتهم المهنية، حيث هدفت إلى تقويم البرامج التدريبية لمعلمي مدارس اللغة العربية في المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة في ضوء احتياجاتهم المهنية اللازمة لهم، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها: أن جميع الاحتياجات

التدريبية التي اشتملت عليها استبانة تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة هي احتياجات مهمة، وأن مراعاة البرامج التدريبية المتعلقة بالجانب الأكاديمي التخصصي ضئيلة جدا، وأن مراعاة البرامج التدريبية المتعلقة بالجانب المهني عالية بنسبة كبيرة.

دراسة المطرفى (٢٠١٠) التى تناولت واقع البرامج التدريبية لمعلمى التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة فى ضوء احتياجاتهم المهنية (دراسة تقويمية)، حيث هدفت إلى تحديد الاحتياجات المهنية اللازمة لمعلمى التربية الإسلامية بالصفوف العليا من المرحلة الابتدائية فى منطقة المدينة المنورة التعليمية، ومعرفة مدى مراعاتها للاحتياجات المهنية اللازمة لهم، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها: وجود (٦٤) احتياجا فى مجال التخصص النوعى، ومجال التخطيط للدرس، ومجال تنفيذ التدريس، ومجال التعامل مع الطلاب، ومجال تقويم التدريس، ومجال النمو المهني للمعلم.

ثانيا: التعقيب على البحوث والدراسات السابقة:

١) سعت الدراسات التي تناولت تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلم إلى تحقيق هدف مشترك وهو تحديد الاحتياجات التدريبية الفعلية للمعلمين بشكل عام.

٢) اتفقت جميع الدراسات السابقة على استخدام الاستبانة كأداة لكل دراسة.

٣) اتفقت جميع الدراسات في المنهج البحثي المتبع وهو المنهج الوصفي.

٤) لم تتطرق بعض الدراسات إلى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية.

٥) تهتم هذه الدراسة بتقويم البرامج التدريبية المقدمة لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في ضوء احتياجاتهم، بعكس بعض الدراسات التي اهتمت بتقويم البرامج التدريبية لمعلمين في تخصصات أكاديمية أخرى، وكذلك اهتمت بتقويمها في مجالات أخرى غير مجال الاحتياجات التدريبية.

منهج البحث:

هدف هذا البحث إلى تعرف واقع البرامج التدريبية المقدمة لمعلمى التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية فى ضوء احتياجاتهم التدريبية، ولطبيعة الهدف من البحث؛ فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي.

مجتمع البحث وعينته:

بلغ مجتمع البحث الحالى من جميع معلمى التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية الذين التحقوا بالبرامج التدريبية المقدمة لمعلمى التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية على مدى الثلاث السنوات الأخيرة، والتى تبدأ من العام الدراسى (١٤٣٥-١٤٣٦هـ) إلى نهاية العام الدراسى (١٤٣٧-١٤٣٨هـ) والبالغ عددهم (٤٩٩) معلم، واشتملت عينة الدراسة على (١١٥) معلما تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة.

ويمكن بيان أفراد عينة البحث حسب متغيرات البحث التالية:

١- المؤهل العلمي:

جدول (١): توزيع أفراد عينة البحث وفقا لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	عدد المعلمين	النسبة المئوية
جامعي	٧١	٦١,٧
فوق الجامعي	١٦	١٣,٩
ماجستير	٢٤	٢٠,٩
دكتوراه	٤	٣,٥
المجموع	١١٥	١٠٠

يتضح من الجدول (١) الخاص بتوزيع أفراد عينة البحث وفقا لمتغير المؤهل العلمي أن (٧١) من أفراد عينة البحث مؤهلهم العلمي (جامعي) ويأتون في المرتبة الأولى، وبلغت نسبتهم (٦١,٧٪) من إجمالي أفراد عينة البحث، في حين أن (٢٤) من أفراد عينة البحث مؤهلهم العلمي (ماجستير) ويأتون في المرتبة الثانية، وبلغت نسبتهم (٢٠,٩٪) من إجمالي أفراد عينة البحث، في حين أن (١٦) من أفراد عينة البحث مؤهلهم العلمي (فوق الجامعي) ويأتون في المرتبة الثالثة، وبلغت نسبتهم (١٣,٩٪) من إجمالي أفراد عينة البحث، في حين أن (٤) من أفراد عينة البحث مؤهلهم العلمي (دكتوراه) ويأتون في المرتبة الرابعة، وبلغت نسبتهم (٣,٥٪) من إجمالي أفراد عينة البحث.

٢- سنوات الخبرة:

جدول (٢): توزيع أفراد عينة البحث وفقا لمتغير سنوات الخبرة في التدريس

سنوات الخبرة	عدد المعلمين	النسبة المئوية
أقل من ٥ سنوات	٢٨	٢٤,٣
من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	٢٦	٢٢,٦
من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة	٣٥	٣٠,٤
١٥ سنة فأكثر	٢٦	٢٢,٦
المجموع	١١٥	١٠٠

يتضح من الجدول (٢) الخاص بتوزيع أفراد عينة البحث وفقا لمتغير سنوات الخبرة أن (٣٥) من أفراد عينة البحث سنوات خبرتهم تتراوح (من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة) ويأتون في المرتبة الأولى، وبلغت نسبتهم (٣٠,٤٪) من إجمالي أفراد عينة البحث، في حين أن (٢٨) من أفراد عينة البحث سنوات خبرتهم (أقل من ٥ سنوات) ويأتون في المرتبة الثانية، وبلغت نسبتهم (٢٤,٣٪) من إجمالي أفراد عينة البحث، في حين أن (٢٦) من أفراد عينة البحث سنوات خبرتهم (من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات) ويأتون في المرتبة الثالثة، وبلغت نسبتهم (٢٢,٦٪) من إجمالي أفراد عينة البحث، وتكررت نفس النسبة ونفس عدد المعلمين ونفس المرتبة فيمن سنوات خبرتهم (١٥ سنة فأكثر).

٣- الدورات التدريبية التي تم الحصول عليها:

جدول (٣): توزيع أفراد عينة البحث وفقا لمتغير عدد الدورات التدريبية

عدد الدورات التدريبية	عدد المعلمين	النسبة المئوية
دورة تدريبية واحدة	١٢	١٠,٤
دورتان تدريبيتان	٢٤	٢٠,٩
ثلاث دورات تدريبية فأكثر	٧٩	٦٨,٧
المجموع	١١٥	١٠٠

يتضح من الجدول (٣) الخاص بتوزيع أفراد عينة البحث وفقا لمتغير الدورات التدريبية التي تم الحصول عليها أن (٧٩) من أفراد عينة البحث عدد دوراتهم التدريبية (ثلاث دورات تدريبية فأكثر) ويأتون في المرتبة الأولى، وبلغت نسبتهم (٦٨,٧٪) من إجمالي أفراد عينة البحث، في حين أن (٢٤) من أفراد عينة البحث عدد دوراتهم التدريبية (دورتان تدريبيتان) ويأتون في المرتبة الثانية، وبلغت نسبتهم (٢٠,٩٪) من إجمالي أفراد عينة البحث، في حين أن (١٢) من أفراد عينة البحث عدد دوراتهم التدريبية (دورة تدريبية واحدة) ويأتون في المرتبة الثالثة، وبلغت نسبتهم (١٠,٤٪) من إجمالي أفراد عينة البحث.

مواد البحث:

تتكون مواد البحث من:

١) قائمة الاحتياجات لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية التي تم تحديدها.

٢) قائمة البرامج التدريبية المقدمة لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية الموجودة على موقع التدريب التربوي بعسير لآخر ثلاث سنوات.

٣) التصور مقترح لمجموعة البرامج التدريبية لتحقيق احتياجات معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية التي تم تحديدها.

أدوات البحث:

نظرا لطبيعة البحث وأهدافه فقد استخدم الباحث (الاستبانة) كأداة لجمع البيانات، حيث تعد إحدى وسائل البحث العلمي التي تستعمل على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو اتجاهاتهم، ويعرف عطوي (٢٠٠٧) الاستبانة بأنها: "أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث" (ص. ٩٩). ولذا قام الباحث بتصميم استبانة تشمل جميع المحاور والأبعاد التى تحقق الجانب التطبيقى لهذا البحث، كما قام الباحث بإخضاع تلك الأداة للأسس العلمية في البناء واختبارات الصدق والثبات وفق ثلاث مراحل تتمثل فيما يلي:

أولا: تقدير صدق الاستبانة:

صدق الاستبانة كما عرفها العساف (٢٠٠٣) هو: "التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه" (ص. ٢٤٩). ومن أجل التحقق من صدق أداة البحث (الاستبانة) أجرى الباحث اختبار الصدق التالي:

جدول (٤): قيم "ت" لمحوري الاستبانة من خلال طريقة المقارنة الطرفية

المحور	قيمة "ت"
المحور الأول: ملائمة البرامج التدريبية لاحتياجات معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية	٢٠.٦٣**
المحور الثاني: مدة البرامج التدريبية المقدمة لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية وأساليب تنفيذها	١٩.٨٥**

**** دالة عند مستوى ٠.٠١**

أي أنه هناك فروق جوهرية بين المرتفعين في الاستبانة والمنخفضين فيها، أي أن الاستبانة تميز بين المرتفعين والمنخفضين فيها؛ مما يؤكد صدق الاستبانة.

ثانيا: تقدير ثبات الاستبانة:

يشير الثبات إلى إمكانية الحصول على النتائج نفسها لو أعيد تطبيق الأداة على نفس الأفراد، ويعرفه القحطاني (١٤٢٤هـ) بأنه: "إلى أي درجة يعطى المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها؟ أو ما هى درجة اتساقه وانسجامه واستمراريته عند تكرار استخدامه فى أوقات مختلفة؟ " (ص. ٢١٥).

قام الباحث بحساب ثبات محوري الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ، فكانت كما يوضح الجدول التالي:

جدول (٥): حساب ثبات محوري الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ

محوري الاستبانة	عدد العبارات	معامل الثبات
المحور الأول: ملائمة البرامج التدريبية لاحتياجات معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية	٣٠	٠.٩١
المحور الثاني: مدة البرامج التدريبية المقدمة لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية وأساليب تنفيذها	٣	٠.٨٩

الأساليب الإحصائية:

يستخدم البحث الأساليب الإحصائية التالية:

١) المتوسطات الحسابية.

٢) الانحرافات المعيارية.

٣) معاملات الارتباط.

٤) معامل "ألفا".

٥) اختبار "ت".

نتائج البحث ومناقشتها:

١) **الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث:** ينص السؤال الأول على: ما واقع البرامج التدريبية الحالية المقدمة لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في ضوء احتياجاتهم؟. وللإجابة عن هذا السؤال، استخدم الباحث، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لاستجابات عينة البحث على البعد الأول من أداة البحث، وتم تحديد الفئات التي تمثل الدرجة المتوقعة للموافقة، وتم تحديد درجة الموافقة، بتقسيم حدود الاستجابة إلى خمس فئات لمدى ملائمة البرامج، وثلاث فئات لمدة البرامج ومستويات تنفيذها، على النحو التالي:

المدى = أعلى درجة – أقل درجة = ٥-١=٤

طول الفئة = المدى/ عدد الفئات = ٤/ ٥=٠,٨

المدى ٣-١=٢

المدى = ٢/ ٣= ٠.٦٧

وتم مقارنة متوسطات استجابات أفراد العينة بحدود تلك الفئات، للحكم على درجة الموافقة، وكانت النتائج كما بالجدول(٦):

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لملائمة البرامج التدريبية لاحتياجات معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	أساسيات تدريس القران الكريم.	٢,٦٧	١,٠٧٣	متوسطة	٣٠
٢	المشروع الشامل لتطوير مناهج التربية الإسلامية أولية.	٢,٨٧	١,٠٠٤	متوسطة	١٧
٣	تطوير المناهج – الصفوف العليا – تربية إسلامية	٢,٨٥	٠,٩٤٦	متوسطة	١٩
٤	دورة بناء القيم.	٢,٩٧	١	متوسطة	٩
٥	التعلم النشط	٣,٢	١,٠٠٢	متوسطة	٥
٦	الخرائط العقلية وتوظيفها في العملية التعليمية.	٣,١٢	٠,٩٩٣	متوسطة	٦
٧	النظرية البنائية – نماذجها واستراتيجياتها التدريسية.	٢,٩٥	١,٠١٣	متوسطة	١٠
٨	إدارة الوقت.	٢,٨٥	٠,٩٧٨	متوسطة	٢٠
٩	مهارات التفكير الناقد.	٢,٩٩	١,٠٣٧	متوسطة	٨
١٠	أهمية التصميم التعليمي في التعلم الالكتروني.	٣.٤٦	١,١٠٥	كبيرة	١
١١	مشكلات تربوية.	٢,٨٩	٠,٩٢٢	متوسطة	١٦
١٢	الذكاءات المتعددة	٢,٩١	٠,٩٢٢	متوسطة	١٤
١٣	التقويم المستمر ومهارات المعلم فيه.	٢,٨٦	٠,٩٧٨	متوسطة	١٨
١٤	استخدام السبورة الذكية وتفعيلها.	٣,٣٩	١,١	متوسطة	٣
١٥	التعليم المتمركز حول المتعلم.	٢,٨٥	٠,٩٨٧	متوسطة	٢١
١٦	التعلم بين النظرية والتطبيق.	٢,٨٣	٠,٩٥١	متوسطة	٢٤
١٧	مهارات الاتصال الجيد.	٢,٨٣	٠,٩٦١	متوسطة	٢٥
١٨	إدارة الذات.	٢,٨٣	٠,٩٤٨	متوسطة	٢٦
١٩	بناء برامج التوعية الإسلامية.	٢,٨٥	٠,٩٦٧	متوسطة	٢٢
٢٠	المهارات الحياتية في مقررات العلوم الشرعية.	٢,٨٥	٠,٩٣٤	متوسطة	٢٣
٢١	الجودة في تدريس القرآن الكريم.	٢,٩١	٠,٩٥٥	متوسطة	١٥
٢٢	حل المشكلات المستقبلية بطرق إبداعية(FPSP)	٣,٢٤	١,٠٥٩	متوسطة	٤
٢٣	الإعداد الكتابي والذهني	٢,٨	٠,٩٦٩	متوسطة	٢٩
٢٤	الإدارة الصفية ونظريات التعلم الحديثة.	٢,٩٣	٠,٩٦٣	متوسطة	١٢
٢٥	مهارات التفكير في التدريس.	٢,٩٣	٠,٩٤٨	متوسطة	١٣
٢٦	مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.	٢,٨٣	٠,٩٤٥	متوسطة	٢٧
٢٧	مهارات في الحاسب الآلي.	٣,٤٥	١,٠٤٦	كبيرة	٢
٢٨	التخطيط للتدريس.	٢,٨٣	٠,٩٦٨	متوسطة	٢٨
٢٩	التقويم من اجل التعلم.	٢,٩٥	٠,٩٨	متوسطة	١١
٣٠	التقويم المتمركز حول المتعلم	٣,٠٤	١,٠٤٤	متوسطة	٧
	المحور الأول ككل	٢,٩٦	٠,٦٧	متوسطة	

يتضح من الجدول (٦) أن تقييم عينة البحث لملائمة البرامج التدريبية لاحتياجات معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية كانت متوسطة، فيما عدا :

١) مهارات في الحاسب الآلي.
٢) أهمية التصميم التعليمي في التعلم الالكتروني.

حيث كان تقديرها بدرجة موافقة كبيرة.

وكان ترتيب الاحتياجات حسب المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة، على النحو التالي:

٣) أهمية التصميم التعليمي في التعلم الالكتروني.
٤) مهارات في الحاسب الآلي.
٥) استخدام السبورة الذكية وتفعيلها.
٦) حل المشكلات المستقبلية بطرق إبداعية(FPSP)
٧) التعلم النشط
٨) الخرائط العقلية وتوظيفها في العملية التعليمية.
٩) التقويم المتمركز حول المتعلم
١٠) مهارات التفكير الناقد.
١١) دورة بناء القيم.
١٢) النظرية البنائية – نماذجها واستراتيجياتها التدريسية.
١٣) التقويم من اجل التعلم.
١٤) الإدارة الصفية ونظريات التعلم الحديثة.
١٥) مهارات التفكير في التدريس.
١٦) الذكاءات المتعددة
١٧) الجودة في تدريس القرآن الكريم.
١٨) مشكلات تربوية.
١٩) المشروع الشامل لتطوير مناهج التربية الإسلامية أولية.
٢٠) التقويم المستمر ومهارات المعلم فيه.
٢١) تطوير المناهج – الصفوف العليا – تربية إسلامية
٢٢) إدارة الوقت.
٢٣) التعليم المتمركز حول المتعلم.

٢٤) بناء برامج التوعية الإسلامية.
٢٥) المهارات الحياتية في مقررات العلوم الشرعية.
٢٦) التعلم بين النظرية والتطبيق.
٢٧) مهارات الاتصال الجيد.
٢٨) إدارة الذات.
٢٩) مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
٣٠) التخطيط للتدريس.
٣١) الإعداد الكتابي والذهني
٣٢) أساسيات تدريس القران الكريم.

جدول(٧): مقارنة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ودرجة الموافقة لتقييمات عينة البحث لمدة البرامج التدريبية المقدمة لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية وأساليب تنفيذها

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	هل تتوافق أساليب التدريب للبرنامج التدريبي المقدم لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية مع البرنامج التدريبي ذاته؟	١,٨٩	٠,٥٨٣	أحيانا	١
٢	هل تراعي البرامج التدريبية الجانب التطبيقي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية ؟	١,٣٥	٠,٦٠١	أبدا	٣
٣	هل المدة الزمنية لتنفيذ البرامج التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية تحقق أهداف تلك البرامج؟	١,٧٧	.	أحيانا	٢

يتضح من الجدول (٧) أن مستوى تقييم مدة البرامج ومستوى تنفيذها، كانت أحيانا ما عدا (هل تراعي البرامج التدريبية الجانب التطبيقي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية ؟) فكانت أبدا،

الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث.

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث . والذي ينص على " ما التصور المقترح لمجموعة البرامج التدريبية لتحقيق احتياجات معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية التي تم تحديدها؟ قام الباحث بتحديد الإيجابيات والسلبيات في البرامج التدريبية لتحقيق احتياجات معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية التي تم تحديدها، ومراعاة الجوانب التي يحتاجها المعلمون بدرجة كبيرة، والتي تتمثل في:

- مهارات في الحاسب الآلي.
- التصميم التعليمي في التعلم الالكتروني.

والتي كان احتياجها بدرجة موافقة كبيرة.

ويتضح التصور المقترح لمجموعة البرامج التدريبية لتحقيق احتياجات معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية؛ كما يلي:

الأهداف الإجرائية للتصور المقترح لمجموعة البرامج التدريبية:

يجب تتضمن الأهداف الإجرائية للتصور المقترح لمجموعة البرامج التدريبية لتحقيق احتياجات معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية؛ ما يلي:

١) تنمية قدرات المعلم على استخدام المهارات الحاسوبية في تدريس التربية الإسلامية.

٢) اكتساب مهارات التعلم الالكتروني في ا لتربية الإسلامية.

٣) تنمية قدرات المعلم على تصميم المقرر الإلكتروني في التربية الإسلامية.

محتوى التصور المقترح لمجموعة البرامج التدريبية:

البرامج التدريبية في التصور المقترح تتضمن مجموعة من المعارف والأنشطة والاحتياجات التي تعمل على تحسين الأداء المهني للمعلمين. وهي مجموعة من النشاطات المخطط لها؛ وفقا لاحتياجات معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية والتي تهدف إلى بناء المهارات بشكل إيجابي معرفيا ومهاريا ووجدانيا.

يقترح الباحث أن يتضمن محتوى التصور المقترح لمجموعة البرامج التدريبية لتحقيق احتياجات معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية؛ مجموعة من المبادئ؛ والتي تتمثل في:

١) ربط ما تعلمه المعلم نظريا بتطبيق عملي على استخدام المهارات الحاسوبية في تدريس التربية الإسلامية.

٢) استخدام معلمي التربية الإسلامية للتقنيات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية.

٣) الإفادة من طرق التدريس الحديثة لمواد التربية الإسلامية.

٤) تنمية قدرة معلمي التربية الإسلامية على فهم مشكلات طلابهم، ومحاولة حلها.

٥) مساعدة المعلم على الإفادة من أساسيات التعلم الالكتروني في التربية الإسلامية.

ويقترح الباحث أن يتضمن التصور المقترح البرامج التدريبية التالية:

١) تنمية المهارات الحاسوبية في تدريس التربية الإسلامية.

٢) أساسيات التعلم الالكتروني في التربية الإسلامية.

خطة التدريب للتصور المقترح لمجموعة البرامج التدريبية:

يقترح الباحث أن تتضمن خطة التدريب للتصور المقترح لمجموعة البرامج التدريبية لتحقيق احتياجات معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية؛ ما يلي:

جدول (٨): خطة التدريب للتصور المقترح لمجموعة البرامج التدريبية

م	البرنامج التدريبي	مدة البرنامج	ساعات البرنامج
	أساسيات الحاسوب والإنترنت	ثلاثة أيام	١٥ ساعة
	مهارات تطبيقات الحاسوب في تدريس التربية الإسلامية	ثلاثة أيام	١٥ ساعة
	أساسيات التعلم الالكتروني في التربية الإسلامية	ثلاثة أيام	١٥ ساعة
	توظيف التعلم الالكتروني في التربية الإسلامية	ثلاثة أيام	١٥ ساعة
	إنتاج الفيديو التعليمي لمقرر التربية الإسلامية	ثلاثة أيام	١٥ ساعة
	التصميم التعليمي لمقرر التربية الإسلامية. (تحويل محتوى المادة الدراسية في التربية الإسلامية إلى دروس إلكترونية مبسطة)	ثلاثة أيام	١٥ ساعة

وقد تم اختيار هذه الدورات؛ بوصفها تندرج تحت مهارات في الحاسب الآلي، والتصميم التعليمي في التعلم الالكتروني، والتي كان احتياجها بدرجة موافقة كبيرة. كما أن خلال هذه الدورات والبرامج التدريبية يتم مراعاة:

١) الجانب التطبيقي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية، حيث تتضمن هذه البرامج التدريبية، جانب عملي تطبيق حقيقي للمعلم، يتدرب من خلاله تدربا فعليا.

٢) المدة الزمنية لتنفيذ البرامج التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية تحقق أهداف تلك البرامج، ومدة (١٥) ساعة تدريبية هي كافية لتعلم المهارات المستهدفة خلال البرامج التدريبية، والتدريب العملي عليها.

٣) توافق أساليب التدريب للبرنامج التدريبي المقدم لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية مع البرنامج التدريبي ذاته. وهذه البرامج التدريبية السابقة تحتاج إلى تدريب عملي يفتقر إليه العديد من معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية.

ثانيا: مناقشة نتائج البحث:

من خلال العرض السابق يتضح أن تقييم عينة البحث لملائمة البرامج التدريبية لاحتياجات معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية كانت متوسطة، فيما عدا :

١) مهارات في الحاسب الآلي.

٢) أهمية التصميم التعليمي في التعلم الالكتروني.

حيث كان تقديرها بدرجة موافقة كبيرة

والبرامج التدريبية التالية؛ كانت احتياجات المعلمين حسب المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة، متوسطة، والمتوسط الحسابي فيها يزيد عن (٣):

١) استخدام السبورة الذكية وتفعيلها.

٢) حل المشكلات المستقبلية بطرق إبداعية(FPSP)

٣) التعلم النشط

٤) الخرائط العقلية وتوظيفها في العملية التعليمية.

٥) التقويم المتمركز حول المتعلم

بمعنى أن درجة الاحتياج للبرامج التدريبية السابقة متوسطة، لكن احتياجها أكبر من باقي البرامج التدريبية، في ذات الاحتياج المتوسط.

والبرامج التدريبية التالية؛ كانت احتياجات المعلمين حسب المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة، متوسطة، والمتوسط الحسابي فيها يقل عن (٣):

١) مهارات التفكير الناقد.
٢) دورة بناء القيم.
٣) النظرية البنائية – نماذجها واستراتيجياتها التدريسية.
٤) التقويم من اجل التعلم.
٥) الإدارة الصفية ونظريات التعلم الحديثة.
٦) مهارات التفكير في التدريس.
٧) الذكاءات المتعددة
٨) الجودة في تدريس القرآن الكريم.
٩) مشكلات تربوية.
١٠) المشروع الشامل لتطوير مناهج التربية الإسلامية أولية.
١١) التقويم المستمر ومهارات المعلم فيه.
١٢) تطوير المناهج – الصفوف العليا – تربية إسلامية
١٣) إدارة الوقت.

١٤) التعليم المتمركز حول المتعلم.
١٥) بناء برامج التوعية الإسلامية.
١٦) المهارات الحياتية في مقررات العلوم الشرعية.
١٧) التعلم بين النظرية والتطبيق.
١٨) مهارات الاتصال الجيد.
١٩) إدارة الذات.
٢٠) مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
٢١) التخطيط للتدريس.
٢٢) الإعداد الكتابي والذهني
٢٣) أساسيات تدريس القران الكريم.

معنى أن درجة الاحتياج للبرامج التدريبية السابقة متوسطة، لكن احتياجها أقل من باقي البرامج التدريبية، في ذات الاحتياج المتوسط.

ومن خلال العرض السابق يتضح أن تقييم مدة وأساليب تنفيذ البرامج التدريبية أنها تتم أحيانا، فيما عدا هل تراعي البرامج التدريبية الجانب التطبيقي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية؟ فكانت أبدا. بمعنى غياب الجانب التطبيقي لمعظم البرامج التدريبية.

لذلك تم إعداد التصور المقترح لمجموعة البرامج التدريبية لتحقيق احتياجات معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية، فكانت كالتالي:

١) أساسيات الحاسوب والإنترنت
٢) مهارات تطبيقات الحاسوب في تدريس التربية الإسلامية
٣) أساسيات التعلم الالكتروني في التربية الإسلامية
٤) توظيف التعلم الالكتروني في التربية الإسلامية
٥) إنتاج الفيديو التعليمي لمقرر التربية الإسلامية
٦) التصميم التعليمي لمقرر التربية الإسلامية (تحويل محتوى المادة الدراسية في التربية الإسلامية إلى دروس إلكترونية مبسطة)

ويفسر الباحث هذه النتيجة بما يلي:

١) تقييم عينة البحث لملائمة البرامج التدريبية لاحتياجات معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية كانت متوسطة، بسبب أن هذه البرامج التدريبية تقدم محتوى جيد بالفعل، وينفذها متخصصون على مستوى عال؛ لذلك لم تأت احتياجات معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية جميعها كبيرة.

٢) تقييم عينة البحث لملائمة البرامج التدريبية لاحتياجات معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في مهارات في الحاسب الآلي؛ كانت كبيرة ربما لاعتماد مصممي ومنفذي ومخططي مدربي الدورات على الجاني المعرفي؛ مع اهتمام أقل بالجانب التطبيقي.

٣) تقييم عينة البحث لملائمة البرامج التدريبية لاحتياجات معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في التصميم التعليمي في التعلم الالكتروني؛ كانت كبيرة، أيضا لاعتماد مصممي ومنفذي ومخططي مدربي الدورات على الجاني المعرفي؛ مع اهتمام أقل بالجانب التطبيقي.

٤) البرامج التدريبية (استخدام السبورة الذكية وتفعيلها، وحل المشكلات المستقبلية بطرق إبداعية والتعلم النشط، والخرائط العقلية وتوظيفها في العملية التعليمية، والتقويم المتمركز حول المتعلم)؛ كانت احتياجات المعلمين حسب المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة، متوسطة، والمتوسط الحسابي فيها يزيد عن (٣)، لأن هذه البرامج التدريبية تحتاج إلى التدريب والتطبيق، كما تحتاج إلى تهيئة معامل وأجهزة؛ لذا غالبا تكون البرامج التدريبية قد تنقصها بعض هذه التقنيات.

٥) درجة الاحتياج لباقي البرامج التدريبية متوسطة، لكن احتياجها أقل من باقي البرامج التدريبية، في ذات الاحتياج المتوسط، بسبب أنها تعتمد على المستويات الدنيا من المعرفة والفهم، وغالبا لاتصل إلى التطبيق والتحليل، كما أنها قد لا تحتاج أجهزة وتقنيات.

توصيات البحث.

بناء على نتائج البحث الحالي يمكن تقديم التوصيات التالية:

١) إيجاد آلية لتعديل محتوى البرامج التدريبية وفق نظام يقوم علي التقنيات الحديثة.
٢) ضرورة تضمن البرامج التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية مهارات في الحاسب الآلي.
٣) ضرورة تضمن البرامج التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية التصميم التعليمي في التعلم الالكتروني.

مقترحات البحث: إجراء دراسة حول:

١) تقويم البرامج التدريبية المقدمة لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في ضوء احتياجاتهم.
٢) تصور مقترح لتحقيق احتياجات معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية.
٣) تقويم البرامج التدريبية المقدمة لمشرفي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في ضوء احتياجاتهم.
٤) دراسة مقارنة لتقويم البرامج التدريبية المقدمة لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في ضوء احتياجات المعلمين والمشرفين.

أولا: المراجع العربية:

بابكر، عمر عبد الله (٢٠١٤). *مكانة المعلم في التربية الإسلامية وواقعها من وجهة نظر مشرفي ومعلمي المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

بشارة، جبرائيل (١٩٩٦). *تكوين المعلم العربي والثورة التكنولوجية*. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

الترجمي، فيصل محمد (٢٠١٠). *تقويم البرامج التدريبية لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة في ضوء احتياجاتهم المهنية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طيبة، المدينة المنورة.

جاسم، شاكر؛ المالكي، جواد (٢٠١٠). الاحتياجات التدريبية لمعلمي ومدرسي مادة التربية الإسلامية. *مجلة كلية التربية للبنات*، جامعة بغداد، ٢١ (٢). (ص٤٥٥-٤٩٣).

الخوالدة، ناصر؛ عيد، يحيى (٢٠٠٧). *تقويم التدريس في التربية الإسلامية*. عمان: المركز العربي للنشر والتوزيع.

الزهراني، سعود حسين (١٤٢٥هـ). جهود المملكة العربية السعودية في مجال تطوير المناهج. *تقرير وطني مقدم لورشة العمل الإقليمية حول تطوير المناهج*. المنعقدة خلال المدة ١١-١٢ ديسمبر.

الشاعر، عبد الرحمن (٢٠٠٥). *إعداد البرامج التدريبية*. الرياض: مكتبة الرشد.

شاويش، مصطفى (٢٠٠٥). *إدارة الموارد البشرية – إدارة الأفراد*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الشرفي، عبد الرحمن محمد (٢٠١٣). الاحتياجات التدريبية لدى معلمي العلوم الشرعية بمدارس التعليم العام بمدينة الباحة في مجال تطبيقات الحاسوب والانترنت. *بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الدولي الأول. المنصورة*: مصر.

شلبي، عماد؛ محمد، هيثم؛ عبد الله، مجدي؛ الفلاح، جوزاء؛ بكر، أماني (٢٠١٥). *دراسة تقييمية لأثر البرامج التدريبية في عمادة الجودة والتطوير بجامعة حائل*. عمادة الجودة والتطوير، حائل.

الصمادي، عبدا لله؛ الدرابيع، ماهر (٢٠٠٤). *القياس والتقويم النفسي والتربوي*. عمان :دار وائل. عبد القادر، يوسف (١٩٩٨). *تنمية الكفايات التربوية وتدريب المعلمين أثناء الخدمة*. القاهرة: دار الكتاب العربي.

عبد الوهاب، علي محمد (١٤٠١هـ). *التدريب والتطوير مدخل علمي لتطوير الأفراد والمنظمات*. الرياض: معهد الإدارة العامة. العريني، عبد اللطيف محسن (١٤٢٧هـ). *الحاجات التدريبية لمعلمي العلوم الشرعية بالمرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظر مشرفي ومعلمي العلوم الشرعية بالمدينة المنورة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

عبيدات، محمد؛ أبونصار ،محمد؛ مبيضين، عقلة (١٩٩٧). *منهجية البحث العلمي*. عمان :دار وائل.

علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٣). التقويم التربوي المؤسس. القاهرة :دار الفكر العربي .

عليان، ربحي مصطفى؛ غنيم، عثمان محمد (٢٠٠٠). مناهج وأساليب البحث العلمي.عمان :دار صفاء للنشر.

الفرا، غادة رفيق (٢٠١٣). *تقويم برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة في التعليم الأساسي بمدارس وزارة التربية والتعليم ومدارس وكالة الغوث الدولية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

القحطاني، محمد قمشع (١٤٢٤هـ). *إسهام برامج التوجيه والإرشاد الطلابي في علاج التأخر الدراسي في مدارس التعليم العام (المتوسط والثانوي) من وجهة نظر المعلمين والمرشدين الطلابيين في (العاصمة المقدسة- الطائف- جدة)*، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الكلزة، رجب أحمد؛ إبراهيم، فوزي طه (٢٠٠٠). *المناهج المعاصرة*. الإسكندرية: منشأة المعارف.

المطرفي، صالح عاتق (٢٠١٠). *واقع البرامج التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة في ضوء احتياجاتهم المهنية (دراسة تقويمية)*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طيبة، المدينة المنورة.

مطري، إدريس علي (٢٠١٥). *برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات تدريس القراءة في ضوء دراسة بيرلز (PIRLS) لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك خالد، أبها.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Andre & Watkins.(1996). *Educational Technology.* Washington, DC: American Psychological Association

Granlund. Measurement of Education in Teaching. Third Edition, Macmillan Publishing Co, 1976

Hiten, B, (2003). Methods and Techniques of Training Public Enterprise Manger; *International Center for Public enter* Pries, 2003.

Joseph, W.J. (2004). *Georgia Environmental Network in Education* .Agricultural Activities, www.Georgiaarshes.uga. edu.(6-9-2010).